**ورقة عمل بعنوان**

**( أزمة الارهاب ومستقبل السياحة )**

**(ألاسباب –الاثار وسبل المواجهة )**

**أستاذ الاقتصاد السياحي**

**الهام خضير شبّر / كلية العلوم السياحية**

**الجامعة المستنصرية**

**بغداد -2016**

**PROFESSOR/Elham Khudier Shubbar**

**Touristic Sciences College**

**ALmustansryia University**

**Email:elhamshubbar@yahoo.com**

**Baghdad -2016**

**المقدمة:**

**أن** قضية الارهاب اصبحت ازمة وتحديا خطيرا يعاني منها المجتمع الدولي سواءا كان متقدما ام ناميا له اسبابه وتداعياته السلبية على مفردات الحياة بكل مجالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية لشعوب العالم ويشمل افرادا ومؤسسات وحكومات .

ونصيب السياحة من الارهاب كبير ومؤثر كونها صناعة حساسة للأزمات الدولية والاقليمية من حروب وصراعات واعمال عنف وارهاب مثلما هي حساسة للجريمة والفساد والامراض الوبائية ,فأن استفحلت تحولت الى قوة طاردة للسياحة ,وان تم السيطرة عليها تصبح قوة جاذبة للسياحة .

واصبح لزاما على المنشأت السياحية والفندقية ان تواجه ازمات مختلفة الاسباب والنتائج وخاصة التي تتعلق بالعنف والارهاب لأن ازمة الارهاب من العوامل المؤثرة في تحديد وجهة السفر للسياح ووسائل الانتقال اليها بالاضافة الى اماكن الاقامة الاكثر امنا . وقد تعرضت كافة القطاعات السياحية من شركات طيران ووكالات السفر والفنادق والمطاعم والنوادي الليلية لمختلف الهجمات الارهابية في الثلاث العقود الاخيرة وقد تركزت في بداياتها اوائل الثمانينات في اوروبا والشرق الاوسط وحسب دراسة في عام 1993 كان نصيب صناعة الفنادق من الهجمات الارهابية 8% من الحوادث في العالم ما بين 1980-1988 .

ووفقا لمنظور الامم المتحدة للنشاط السياحي على انه نشاطا ثقافيا وحضاريا يوطد علاقات التكامل بين حضارات الامم المتحدة والتضامن بين الدول لتعزيز اواصر السلم والامن الدوليين اضافة الى تحقيق مكاسب اقتصادية واجتماية مهمة في الاقتصاد الوطني للدول السياحية تتمثل في زيادة وتنويع الدخل القومي وفي مجال التوظيف والقضاء على البطالة وتوازن ميزان مدفوعاتها من خلال زيادة وارداتها من صافي النقد الاجنبي وتحقيق التنمية المتوازنة لاقاليمها والتوزيع العادل للدخل والثروة الوطنية ولأن القطاع السياحي يتحمل العبء الاكبر نتيجة الارهاب مما يترك اثارا مباشرة وغير مباشرة على مستقبل صناعة السياحة عالميا وعربيا .

**مشكلة الورقة :** لأهمية العلاقة بين السياحة والاستقرار الامني والسياسي من خلال الاثار المباشرة وغير المباشرة على اقتصاديات الدول السياحية ومجتمعاتهاالمتقدمة منها والنامية ,اصبح خطر الارهاب يشل حركة السياحه العالمية والاقليمية والمحلية ويخلف خسائر اقتصادية وبشريه وبيئيه جسيمة ويخلق فوضى تدمر صناعة السياحة عالميا وعربيا مما الزم الجميع الى وقفة دولية جدية ومدروسة لمواجهته.

**اهداف الورقة :**

1-التعريف بأزمة الارهاب واسبابها.

2-توضيح خصائص البيئة السياحية ودور الارهاب في تقويض المنافع والمكاسب التي يمكن تحقيقها من صناعة السياحة.

3-اثار الارهاب المباشر وغير المباشر على مستقبل السياحة الدولية عموما والعربية خصوصا.

4-تقديم بعض الافكار والمقترحات للتصدي للارهاب عربيا ومحليا.

سيتم تحقيق هذه الاهداف من خلال ثلاثه محاور اساسية.

**المحور الاول : ازمة الارهاب (المفهوم والاسباب ).**

**المحور الثاني : البيئة السياحية والارهاب (الأثارالمباشرة وغير المباشرة )**

**المحور الثالث : سبل التصدي للأـرهاب من اجل مستقبل السياحة(المواجهة ).**

**المحور الاول : أزمة الارهاب (المفهوم والاسباب )**

**اولا: مفهوم الازمة (Crisis)**: هي كلمة انكليزية مشتقه من اصل يوناني هو (Krisis) وتعني النقطة او اللحظة التي توجب اتخاذ القرار بمعنى اللحظة الحاسمة او نقطة التحول.(1)

**الأزمة :**- عبارة عن حدث او خطر او مشكلة او موقف او ظاهرة تحدث بشكل مباغت ، تترك احداثا سريعة في وقت قصير ، تهدد جوانب وابعاد المجتمع مما يؤدي لحدوث صدمة وارباك وخلل في سير الحياة، تعرض النظام الاجتماعي والامن والاستقرار للخطر والزعزعه والتهدم (2).

البعض يرى الازمة هي مشكله من نوع اخر غالبا ما يتطلب جهود اكبر لمعالجتها او ادارتها في حال الفشل في حلها تكون نتائجها اكثر خطورة مثل اندلاع حرب او ثورة واصبحت تدرس في الجامعات العالميه مثل معالجه وادارة الازمات وكيف تتعامل مع المشكلات التي تعترض حياتنا كافراد او دول.... وتتخذ الاجراءات الوقائية لمنع حدوثها او التخطيط لمعالجتها في حال وقوعها وتنقل من تعاملنا مع المشكلات من العقلية الانفعالية الى العقلية الفاعلة بحيث تتجنب سلبياتها ونستفاد من ايجابياتها .

**ثانيا: مفهوم الارهاب :**اصطلاحا اثار جدلا فقهيا واسعا من جهه تعريفه وتحديده سواء من الناحية السياسية او القانونية فالبعض يأخذه بمعيار ضحايا الارهاب والبعض الاخر يركز على اهداف ودوافع الارهاب وهناك راي ياخذ بمعيار مرتكب الجريمة ... الخ مما ادى الى اختلاف الدول في نظرتها الى الارهاب من حيث مفهومه ومعناه والى صعوبة اتفاقها على المستوى الدولي بشان التعاون لمكافحة الارهاب.

وحسب قاموس اوكسفورد السياسي الارهاب (( هو مصطلح **لايوجد اتفاق على معناه الدقيق حيث يختلف الاكاديميون والسياسيون على تعريفه ولكنه بصورة عامه يستخدم لوصف اساليب تهدد الحياة تستعملها مجاميع سياسيه نصبت نفسها في حكم قيادة مجاميع غير مركزية في دول معينه))(3)**

**والامم المتحدة** حددت مفهوم فعل الارهاب بانه شكل من اشكال العنف المنظم بحيث اصبح هناك اتفاق عالمي على كثير من صور الاعمال الارهابية مثل الاغتيال او التعذيب او اختطاف الرهائن واحتجازهم وزرع القنابل والعبوات المتفجرة واختطاف وسائل النقل المختلفة كالطائرات والسفن البرية والسيارات او تفجيرها وتلغيم الرسائل وارسالها الى الاهداف التي خطط الارهابيون للاضرار بها.(4)

والاتفاقية العربية عن مجلس وزراء العرب لعام 1998 فقد عرف الارهاب في مادتها الاولى الفقرة (2) (كل فعل من افعال العنف او التهديد أيا كانت بواعثه او اغراضه ,يقع تنفيذ لمشروع اجرامي فردي او جماعي ,يهدف الى انشاء الرعب بين الناس ,او ترويعهم بأيذائهم او تعريض حياتهم ,او حرياتهم او امنهم للخطر ,او الحاق الضرر بالبيئة او بأحد المرافق او الاملاك العامة او الخاصة او احتلالها او الاستيلاء عليها ,او تعريض احد الموارد الوطنية للخطر .(5 )

وبعض المؤرخين يحاولون الربط بين الارهاب والامة العربية والاسلام علما بان ظاهرة الارهاب لاتقتصر على دين او ثقافه او هويه وهي ظاهرة شاملة عامه وهذا ما اكده **المجتمع الفقهي الاسلامي** في اجتماعه في كانون الاول 2002 في مكه المكرمه بان الارهاب (( ظاهرة عالمية لاينتسب لدين ولايختص يقوم وهو ناتج عن التطرف الذي لايكاد يخلو منه مجتمع من المجتمعات المعاصرة وهو العدوان الذي يمارسه افراد او جماعات او دول بغيا على الانسان (دينه ودمه وعقله وماله وعرضه) ويشمل صنوف التخويف والاذى والتهديد والقتل بغير حق يهدف الى القاء الرعب بين الناس او تعريض حياتهم او حريتهم او امنهم او احوالهم للخطر او الحاق الضرر بالبيئة وبالموارد الوطنية ))(6)

أذن الارهاب بأختصار ( عبارة عن كل اعمال العنف والتهديد المادية او المعنوية التي يقوم بها افراد او جماعات وتشمل انواع القهر والضرر والاذى للاخرين بغيه تحقيق غاية معينه) .

**ثالثا: اسباب ودوافع الارهاب: (7)**

1. **الاسباب الفكرية** : التي تؤدي للعنف والارهاب بسبب التطرف والانقسامات الفكرية بين تيارات مختلفة (علمانيه غير مرتبطة بالاصول الشرعية او تيار ديني متطرف معارض للمدنية الحديثة) مما يؤدي الى تشويه صورة الاديان وخاصه الاسلام والمسلمين ,فالاهتمام بالحوار الهادف والبناء من قبل الدعاة ورجال الفكر والعقيدة والمؤسسات الفكرية والتعليمية والاعلامية يحقق التقارب والتعايش الفكري والابتعاد عن التطرف والعنف .
2. **اسباب سياسية** : تقف وراءها دوافع كثيرة مثل الاحتجاج على سياسة يتبعها بلد ما والرغبة في انزال الضرر بمصالح دوله معينه وارباك امنها واستقراره او ضعف النظام الحاكم او العكس استبداد وعنف الانظمة الحاكمة وتدني مستوى المشاركه الشعبية في اتخاذ القرارات التي تمس حياة المواطن وخاصه ابعاد الشباب عن الممارسه السياسية وابداء الراي والحوار وتقبل الراي الاخر كلها بواعث لردود افعال مضادة نتيجتها الارهاب .
3. **اسباب اقتصادية :** تتمثل بانعدام العداله في توزيع الثروات الاقتصادية وتحتكر لدى فئة صغيرة من فئات المجتمع وتحرم اغلبية منها مما يولد الكثير من المشكلات الاقتصادية المسببه للاعمال الارهابية فالفقر وغلاء المعيشه والاحياء العشوائية وتدهور الخدمات الاساسيه والامراض وتفشي البطاله وخاصة بين الشباب وخاصة المتطرف دينيا يقعون في مصيدة الارهاب بسهولة.
4. **اسباب اجتماعية ونفسية** : البيئة الاجتماعية غير السليمة التي يعيش فيها الافراد ، مثل التفكك الاسري اي انهيار دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية السليمة، وفقدان العدل المجتمعي والعقيدة الصحيحة هنا يصبح الظلم من الاسباب الدافعة للارهاب اضافة الى النمو الجسمي والعقلي المضطرب له علاقة مباشرة بالارهاب ولنظريات علم النفس والاجتماع راي في ذلك فالبعض يرى ان الاحباط يؤدي الى العنف والارهاب ونظرية اخرى ترى ان الارهاب عدوان قطري اي ( ميول وراثيه) وثالثة حسب نظرية التعلم الاجتماعي توكد على الاسباب المكتسبة تؤدي الى الارهاب وفي الواقع كل هذه التفسيرات مجتمعة تشكل منظومة واحدة لفعل الارهاب .

**المحور الثاني : البيئة السياحية واثار الارهاب :**

**اولا: خصائص البيئة السياحيه:**

القطاع السياحي اكثر القطاعات تاثرا بالاستقرار والسلام العالمي ، ولذلك يعترض الى العديد من المخاطر والازمات المعقدة داخليا وخارجيا ولها اسبابها ونتائجها التي تختلف من بلد الى اخر ومن منطقة الى اخرى باختلاف طبيعة وخصوصية عمل المنظمة السياحية اكانت فندق او شركه سفر او شركات طيران ، منشات ترفيهيه.... الخ ولذلك تتصف البيئة التي تعمل فيها هذه المنظمات السياحيه بأربعة خصائص اساسية يشار لها بـ Four Ds وهي:(8)

1. المصاعب Difficult
2. الخطر Dangerous
3. سرعة الحركة Dynamic
4. التنوع Diverse

اذن البيئة التي تحمل هذه الخصائص هي بيئة دائمة التغير فالمصاعب متجددة والخطر غير محدد والحركة في حد ذاتها تغيير الى الامام والتنوع يعني عدم وجود حدود ساكنه ، فالبيئة السياحيه تتاثر بمتغيرات وكيانات بيئية مختلفة مثل البيئة التنافسية ، البيئة الاقتصادية ، البيئة السياسية ، البيئة الطبيعية ، البيئة التكنولوجيا ، البيئة الاجتماعية والثقافية وبناء على ذلك تصنف البيئة السياحية الى نوعين اساسين هما: (9)

1. **البيئة الخاصة Specific Environment** : وتشمل السياح والمنافسين والحكومة وجماعات الضغط ( كبار حملة الاسهم ودوائر الضرائب ووسائل الاعلام والموردين والعولمة) وهذه المتغيرات تؤثر بشكل مباشر على المنظمة السياحية .
2. **البيئة العامة General Environment** : وتشمل الظروف الاقتصادية ( مستوى الدخول والتضخم) والظروف السياسية ( درجة استقرار الدوله السياسي وتوجهات القيادة السياسية ) والظروف الاجتماعية والثقافية (العادات والقيم ونمط السلوك ومستوى واتجاهات التعليم) والظروف النفسية والظروف الطبيعية كل هذه الظروف مجتمعة تؤثر بشكل غير مباشر على انشطة المنظمة السياحية ولكن ما نؤكده هنا هو ان الاسقرار والهدوء والامن السياسي عنصر جوهري للعمل السياحي وعلى مختلف مجالاته وانشطة سواء في تطوير **البنية التحتية السياحية** **والاستثمار السياحي** المحلي والاجنبي وبالتالي اثره على مستوى ونوعية الحياة للسكان المحليين وكذلك يلعب دورا مهما في التسويق والترويج السياحي وله الاثر الواضح في تصورات السائح وقناعته عن امن الوجهه السياحية المقصودة اضافة الى امنه الشخصي مما يؤثر على ثقة السائحين وكذلك على ثقة المستثمرين المحتملين في صناعة السياحة في ظل التنافسية الشديدة في السوق السياحي العالمي وبالتالي اثاره على الاقتصاد القومي والاقتصادي المحلي وما تجنيه السياحة من منافع اقتصادية واجتماعية وبيئية وثقافية على اقتصاديات الدول المتقدمة منها والنامية .

**ثانيا : اثار الارهاب وتداعياته على السياحة** :

العالم مر باحداث وازمات مختلفة في العقود الثلاث الاخيرة اختلفت اسبابها ونتائجها وهددت استقرار العالم عموما والعالم العربي خصوصا على مستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي والسياحي (10),ولكن نرى ازمة الارهاب وما يترتب عليها من ازمات اخرى كانت العامل الاقوى في التاثير على اقتصاديات العالم على كافة المستويات وكذلك المستوى السياحي فمثلا ماترتب على ازمة تفجير المركز التجاري العالمي في امريكا 11 سبتمبر 2001 كان له الاثار السلبية المباشرة وغير المباشرة على مستقبل السياحة العالمية حيث كانت نتائجه مدمرة **على الولايات المتحدة الامريكية وعلى العالم** كله ونذكر اهم هذه النتائج :-(11)

1. الخسارة المباشرة للـ IATA وفي الاسبوع الاول وحده بعد احداث 11 سبتمبر نحو (10) بليون دولار امريكي حسب تقديرات المنظمة .
2. خسرت امريكا مابين (2001-2002)600-662 الف وظيفة في القطاع السياحي .(12)
3. 74% انخفاض في السفر العالمي .
4. خسارة 400.000 الف وظيفة فقط في صناعة النقل الجوي العالمي
5. خسارة 8.8 مليون وظيفة في صناعة السياحة في العالم .
6. خسر الاتحاد الاوربي مقدار 4.5% من الطلب السياحي في سنة 2001و3.1% في عام 2002 وذلك يحدث لاول مرة منذ عام 1982 .(13)
7. انخفاض اعداد السائحين القادمين من بلدان عربية واسلامية الى الولايات المتحدة الامريكية تتراوح مابين 40-60% من اجمالي السائحين القادمين من الخارج عموما .(14)

والشكل (1) يوضح الاثار المباشرة القصيرة الاجل والاثار غير المباشرة الطويلة الاجل على صناعة السياحة في العالم ومستقبلها بعد احداث ايلول 2001.

**تكثيف اجراءات الامن في المطارات والمواني ووسائل النقل**

**زيادة التدقيق في منح تاشيرات الدخول**

**اثرطويل الاجل**

**تحويل رحلات دولية الى سياحية داخلية**

**الغاء رحلات طيران**

**اثر مباشر اثر مباشر**

**الغاء رحلات سياحية دولية**

**تحويل اتجاه رحلات سياحية دولية**

**احداث 11 أيلول 2001**

**اثر**

**حجوزات فنادق وقرارات**

**طويل**

**تحويل رحلات خارجية من مكان الى اخر**

**الاجل**

**زيادة المخاطر السفر للخارج**

**ارتفاع الكلفة الحقيقية للسفر**

شكل (1)

يوضح الشكل (1) الاثار المباشرة القصيرة الاجل والمباشرة بعد احداث ايلول 2001 وامتداد هذه الاثار خلال عام 2002 مما ادى الى كساد في شركات الطيران والمنشأت السياحية والفندقية والغاء رحلات دولية وتحويلها الى اماكن قصد اخرى اكثر امانا, والغاء حجوزات فندقية مع تزايد في تكلفة السفر الحقيقية وتكثيف الاجراءات الامنية في مختلف منافذالحدود العالمية والعربيه , اضافة الى تسريح اعداد كبيرة من العمالة واثار طويلة الاجل على حجم السياحة وهيكلها .

اذن للاعمال الارهابية اثار وتداعيات سلبية على كل الاطراف المشاركة في النشاط السياحي وبالتالي يؤثر سلبا على كل المتغيرات السياحية ( الطلب والعرض السياحي)واثرها السلبي على الدخل السياحي والعوائد السياحية ,والتوظيف وفرص عمل ، وتنمية وتطوير الاقاليم ، تنمية الصناعات المرتبطه بالسياحة ، فرص الاستثمار السياحي المحلي والاجنبي ، والتنمية المستدامة والمتوازنه ، وبنى تحتيه عامة وسياحيه ) والتي يمكن ان تظهر بشكل واضح في الشكل (2) لبيان مدى انعكاسات الارهاب على كل اطراف المشاركة بالعمل السياحي والمستفيده منه ( افرادا ومؤسسات وصناعات مرتبطه بالسياحة ) والنتيجة تدمير لكل مقومات السياحه البشريه والطبيعيه وكل مايستند عليه القطاع من خدمات وتسهيلات سياحية .

والعالم العربي مر بأزمات مختلفه هددت استقراره السياسي والاقتصادي والاجتماعي والسياحي ، فالحرب اللبنانية وازمة العنف والاضطرابات في الجزائر ومعاناة العراق ارضا وشعبا في الحرب مع ايران ومابعد تغيير النظام الحاكم 2003 وتداعياتها السلبيه وما رافقها من عمليات عسكرية واحتلال وانفلات امني واعمال عنف وتدمير(للبشر والحجر ) من قبل التنظيمات الارهابيه والتي كلفت العراق خسائر اقتصادية واجتماعية وبشرية وبيئية وسياحية لازال يعاني من اثارها الاقتصاد والمجتمع العراقي, وكذلك الهجمات في مصر على السياح في الاقصر للفترة من 1992-1997 التي تعد ضربة قاصمة للسياحة المصرية واستمرار الهجمات الارهابية على منتجعات شرم الشيخ ومنتجع ذهب 2004-2006 وغيرها من اعمال ارهابية بعد تغيير النظام الحاكم في مصر كما في سيناء والتفجيرات داخل القاهرة واسكندرية **،**و تفجيرات فنادق عمان وغيرها من اعمال ارهابية في سوريا وتونس وغيرها من البلاد العربية ولحد يومنا هذا اثرت سلبا على اداء القطاع السياحي العربي ومستقبله على مستوى الطلب المحلي الخارجي ، الدخل السياحي ، فقدان الوظائف والبطاله ، وتدمير البنى التحتيه واغلاق العديد من المنشات السياحية وكساد شركات السفر والسياحة اضافة الى تشويه صورة البلد السياحي على انه جهة قصد غير أمنة ,فعلى سبيل المثال :

**في حاله مصر** :

\*\*انخفض الدخل السياحي بنسبة 21.8 % للفترة من 1992-1994 علما بان مساهمة القطاع السياحي في واردات النقد الاجنبي المصري يأتي في المرتبة الثالثه بعد عوائد قناة السويس وتحويلات العماله المصرية في الخارج . واصبحت نسبة الاشغال في الفنادق الكبرى بمصر 5%. ( 15)

\*\*والنمو الاقتصاد المصري تراجع الى حوالي 5% وانخفاض الدخل السياحي بنسبة 25%اي مايعادل مليار دولار بعد احداث 11سبتمبر .(16 )

**اما في حالة العراق**:\*\*ازمة حرب الخليج1990لها نتائج وتداعيات سلبية منها الحصار الاقتصادي والعقوبات الدولية مما ادى الى عزلة العراق عن العالم الخارجي وترك اثاره على القطاع السياحي والفندقي العراقي مثلا ,توقف عمل وكالات السفر والسياحة بنسبة (80%-90%),وانخفاض واضح جدا في الطلب الفندقي الخارجي (العرب والاجانب )حيث بلغت نسبة التغير في عام 1995(96.53%)و(78.48%) على التوالي .(17)

ولأزمة الحروب والارهاب اثر سلبي على متغيرات الاقتصاد السياحي في العراق وكما يلي :(18)

\*\*كان الانخفاض الكبير في نسبة مساهمة الدخل السياحي في الدخل القومي للاعوام الاكثر سوءا وتدهورا امنيا (2005-2006) وبلغت 0.05% و0.07% على التوالي .

\*\*انخفاض نسبة مساهمة السياحه في ميزان المدفوعات لنفس الاعوام 3% لعام 2005 واصبح الميزان السياحي سالبا بنسبة (0.54%) لعام 2006 وتدهور بنسبة اكبر (-0.004 %) لعام 2007 .

\*\* فقدان اكثر من 4029 فرصة عمل للفترة من 2002-2006 .

**الدخل السياحي**

**المقومات البشرية**

**أثار الارهاب على السياحة**

**فرص الاستثمار السياحي**

**البنى التحتية السياحية**

**الصناعات المرتبطة بالسياحة**

**شكل (2)**

**المحور الثالث : سبل التصدي للارهاب من اجل مستقبل السياحة:**

تتطلب أزمة الارهاب الكثير من الجهود الدولية والاقليمية لمكافحتها والوقاية منها بالتنسيق بين الدول والاجهزة المعنية لمكافحة الارهاب في اطار التعاون الامني وتبادل المعلومات وتوحيد الاجراءات وسن القوانين الرادعة والتوعية الجماهيرية لخطورة الارهاب ,وابراز دور وسائل الاعلام والاتصالات له دورا مهما في طفأ الشائعات التي ترافق الأزمة خاصة عندما تصبح الازمة او الخطرهي نقطة تحول خطيرة وفترة غير مستقرة نتيجة الظروف الغير طبيعية والتي تشكل تهديدا خطير لمجمل القطاع السياحي لأي بلد حال حدوثها .(19)

وفي ورقتي المتواضعة هذه اقترح بعض السبل للتصدي لأزمة الارهاب على ان ياخذ كل طرف مسؤول دوره فردا او أسر ومؤسسات اعلاميه ومؤسسات تعليمية وتربوية ومدارس وجامعات ، ومؤسسات دينية المسؤولة عن الثقافة الدينية الصحيحة ، والجهات المعنية بالسياحة ( صانعي القرار واصحاب المؤسسات السياحية كافة ) مع ارادة سياسية قوية للحكومة داعمة لمكافحة الارهاب وكما يلي :-

1. تبني استراتيجية نموذجية لمواجهه ازمه الارهاب وتداعياته على مستقبل السوق السياحي العربي من اجل تحقيق المتطلبات الامنية للسياح والمستثمرين والعاملين في القطاع السياحي ولحماية المواقع والمنشات السياحية وتتضمن :

* تأمين المطارات والمواقع والطرق البرية والبحريه ووسائل النقل السياحي .
* تأمين المواقع والاماكن الاثرية والطبيعية .
* تأمين كافة المنشات السياحية (فنادق ومطاعم واماكن تسليه وشركات السياحة)

من خلال وضع انظمة مراقبة متطورة فيها وحماية المواطنين والتدخل الامني المناسب .

* دعم الاجهزة الامنية بالكفاءات البشرية والموارد المالية التي تمكنه من حماية المرافق و المواقع السياحية التي يتواجد فيها السياح .
* وضع خطط لادارة الازمات السياحية وخاصة مواجهه العنف والارهاب ضمن فريق عمل يتصف بالمهارة والخبرة الفنية والامنية لمعالجة الازمة وتخفيف سلبياتها .

1. انطلاقا من مبدا من يملك المعلومة يملك القوة يصبح السبيل المهم في عالم ثورة المعلومات هو تبادل المعلومات يتوافر نظم معلومات متطورة والاستفادة من التقنيات الحديثة والمبتكرة لاستباق جميع المخاطر والتخطيط للاستجابة في الحالات الطارئة والمتوقعة .
2. الاتفاق على سن قوانين رادعة لمرتكبي العمليات الارهاب وخاصة على المستوى العربي والاقليمي ويلزم الجميع بتنفيذه .
3. فتح جميع قنوات الاتصال الجماهيري ( تلفاز وصحف ومحاضرات عامه ودروس في المساجد والمؤسسات الفكرية والثقافية) . من اجل نمو فكر اسلامي صحيح ومعتدل ويضيق من فرص التيار المتطرف الذي يتبنى العنف في خطابه .
4. اعتماد اسلوب الحوار الهادف والبناء وخاصة مع شريحة الشباب لان جميع الاعمال التي تصدر عن الانسان انما تصدر من معتقداته والجيل الحالي من الشباب يفتقد الى العمق الثقافي والديني وذلك لعدة اسباب وعوامل ساعدت على ذلك فالحوار الهادي والهادف يحث دون وقوعهم في مصيدة الارهاب.
5. معالجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتي تصبح دافعا قويا للعنف والارهاب ( الفقر والبطاله والامراض وتدهور الخدمات وتدني مستوى المعيشة ) كلها تجعل المحرومون بيئة صالحة للارهاب .ويكفينا ان نذكر ان معدل البطاله في العراق اتسع وبشكل واضح بعد احداث 2003 بلغت 15%واصبحت البطالة حاضنة للجريمة والارهاب وخاصة في المناطق الساخنة بصورة خاصة بسبب العنف والخطف والاغتيالات حيث بلغت نسبة 17% من فئة اعمار (10-17سنة) يتهم جرائم القتل و33% من فئه اعمار (17-24 سنه) و7% بالجرائم والسرقة و85% منهم عاطلون( 20)، اذن على الحكومات ان تفكر الف مرة للنهوض بمستوى المعيشي لشعوبهم وتخلصهم من معاناتهم الصحية والاجتماعية وان تجد الحلول السريعة لانه السبيل الذي يصب في تجفيف المصادر البشرية للمنظمات الارهابية .
6. التعاون والتنسيق في اجراءات المراقبة لمصادر التمويل للارهاب سواء عن طريق وسائل وطرق التبرع وغسيل الاموال والبنوك والشركات من خلال ألية عمل دولية مشتركة .
7. اعادة النظر الجذرية بالمناهج الدراسية من رياض الاطفال الى الجامعات من اجل توعية الطفل والشباب باهمية الوطن والمواطنة واهمية التعايش والمشاركة الانسانية ومعرفة الحقوق والواجبات والانتماء الحقيقي من اجل استقرار وتطور الوطن .
8. وضع خطط مدروسه لحماية التجمعات الجماهيرية من الناس في الفعالية الرياضية والدينية والترفيهية لرصد التهديدات الناشئة وتوفير الحماية ضد الهجمات التقليدية وغير التقليدية في هذه التجمعات .
9. مراقبة ومنع وسائل الاعلام المسموعة والرئية والمطبوعة وشبكات الانترنت من دعم المنظمات الارهابية والتحريض على الفتنة والعنف باطار تعاون امني دولي او عربي .
10. عقد المؤتمرات والندوات الدولية للاتفاق على الية عمل مشتركة للوقايه ومكافحة الارهاب وماهي سبل تفعيل الاجراءات لمواجهة الاعمال الاهابية والافكار الداعية لها .

**هوامش المراجع :**

1-د.حسين علي ,2001,الابداع في حل المشكلات,دار الرضا للنشر ,سوريا –دمشق ,ص5.

2-يوسف كافي مصطفى ,2009,صناعة السياحة والامن السياحي ,دار رسلان للنشر ,دمشق ,ص297.

3-ويكيبيديا ,الموسوعة الحرة ,الحرب على الارهاب .http://ar,Wikipedia,org

4-يوسف كافي مصطفى ,مصدر سابق .ص263.

5-د.جميل حزام يحيى الفقيه,مفهوم الارهاب في القانون الدولي العام ,مركز الدراسات والبحوث اليمنية ,صنعاء ,دراسات يمينيه. http://ycsr.org./derasat,yemenia issue93 / mafhoom,pdf

6-الامانه العامة للجامعة العربية ,الامانة الفنية لمجلس وزراء العدل العرب,2013.

www.iruse.org

7-انظر في :

أ-د.خالد عبيدات , 2007ا,لارهاب يسيطر على العالم ,مركز عمان لدراسات حقوق الانسان ,.

<http://www.alerhab.net>

ب-د.جميل حزام يحيى الفقيه ,مصدر سابق .

ج- محمد سيد سلطان ,2006 ,الوطن العربي بين ثلاثية الارهاب والقاعدة والامركة ,المؤتمر الابداعي الطلابي التاسع لطلاب الجامعات العربية ,جامعة 6 اكتوبر ,مصر .

8-محمد البنا ,1998,اقتصاديات السياحة ووقت الفراغ ,مطابع الولاء الحديثه ,مصر ,ص 61.

9-د.طارق طه ,2000,ادارة الفنادق (مدخل معاصر ),منشأة المعارف ,الاسكندرية .ص 133.

10-الهام خضير شبّر ,2011,ادارة المخاطر والازمات في المنظمة السياحية العربية (دراسة حالة مصر والعراق),مجلة جامعة كربلاء العلمية ,المجلد التاسع ,العدد الاول –انساني ,ص140.

11-W.T.O; market intelligence and promotion Section, The impact of the attack …Special report ,2001,p30.

W.T.O ;Tourism Barometer, vol,no1.June2003,p2. 12-

13-W.T.O;Tourism highlights,2002,p3.

14-Ibid, p4.

15-منى عمر بركات ,1998,اداء القطاع السياحي في ظل الازمات للفترة 1992-1994,الكتاب السنوي للسياحة ,منشأة المعارف ,الاسكندرية ,ص125.

16-WWW.ahram.org.eg / 6-1-2003.

17-الهام خضير شبّر,مصدر سابق ,ص142.

18- ماجد حميد ناصر العوادي ,2011,تحليل الاثار الاقتصادية للتنمية السياحية ,رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الادارة والاقتصاد –الجامعة المستنصرية ,ص108وص125.

19-Bronwy G Biyht,1998,The rules of crisis management ,BGB of associates w.t.o,p6 .

20-خطة التنمية الوطنية للسنوات (2010-2014),وزارة التخطيط العراقية ,ص36-ص37.